7001 - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد ابن أبي هلال عن زيد عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال .

والقمر الشمس رؤية في تضارون هل) قال ؟ القيامة يوم ربنا نرى هل ا رسول يا قلنا Y إذا كانت صحوا) . قلنا لا قال (فإنكم لا تضارون في رؤية ربكم يومئذ إلا كما تضارون في رؤيتهما) . ثم قال (ينادي مناد ليذهب كل قوم إلى ما كانوا يعبدون فيذهب أصحاب الصليب مع صليبهم وأصحاب الأوثان مع أوثانهم وأصحاب كل آلهة مع آلهتهم حتى يبقى من كان يعبد ا من بر أو فاجر وغبرات من أهل الكتاب ثم يؤتى بجهنم تعرض كأنها سراب فيقال لليهود ما كنتم تعبدون ؟ قالوا كنا نعبد عزير ابن ا فيقال كذبتم لم يكن صاحبة ولا ولد فما تريدون ؟ قالوا نريد أن تسقينا فيقال اشربوا فيتساقطون في جهنم . ثم يقال للنصارى ما كنتم تعبدون ؟ فيقولون كنا نعبد المسيح ابن ا فيقال كذبتم لم يكن صاحبة ولا ولد فما تريدون ؟ فيقولون نريد أن تسقينا فيقال اشربوا فيتساقطون حتى يبقى من كان يعبد ا من بر أو فاجر فيقال لهم ما يحبسكم وقد ذهب الناس ؟ فيقولون فارقناهم ونحن أحوج منا إليه اليوم وإنا سمعنا مناديا ينادي ليلحق كل قوم بما كانوا يعبدون وإنما ننتظر ربنا قال فيأتيهم الجبار في صورة غير صورته التي رأوه فيها أول مرة فيقول أنا ربكم فيقولون أنت ربنا فلا يكلمه إلا الأنبياء فيقول هل بينكم وبينه آية تعرفونه فيقولون الساق فيكشف عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ويبقى من كان يسجد رياء وسمعة فيذهب كيما يسجد فيعود ظهره طبقا واحدا ثم يؤتى بالجسر فيجعل بين ظهري جهنم) . قلنا يا رسول ا وما الجسر ؟ قال (مدحضة مزلة عليه خطاطيف وكلاليب وحسكة مفلطحة لها شوكة عقيفة تكون بنجد يقال لها السعدان المؤمن عليها كالطرف وكالبرق وكالريح وكأجاويد الخيل والركاب فناج مسلم وناج مخدوش ومكدوس في نار جهنم حتى يمر آخرهم يسحب سحبا فما أنتم بأشد لي مناشدة في الحق قد تبين لكم من المؤمن يومئذ للجبار وإذا رأوا أنهم قد نجوا في إخوانهم يقولون ربنا إخواننا كانوا يصلون معنا ويصومون معنا ويعملون معنا فيقول ا تعالى اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من إيمان فأخرجوه ويحرم ا صورهم على النار فيأتونهم وبعضهم قد غاب في النار إلى قدمه وإلى أنصاف ساقيه فيخرجون من عرفوا ثم يعودون فيقول اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار فأخرجوه فيخرجون من عرفوا ثم يعودون فيقول اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من إيمان فأخرجوه فيخرجون من عرفوا) . قال أبو سعيد فإن لم تصدقوني فاقرؤوا { إن ا لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها } . (فيشفع النبيون

والملائكة والمؤمنون فيقول الجبار بقيت شفاعتي فيقبض قبضة من النار فيخرج أقواما قد امتحشوا فليقون في نهر بأفواه الجنة يقال له ماء الحياة فينبتون في حافتيه كما تنبت الحبة في حميل السيل قد رأيتموها إلى جانب الصخرة إلى جانب الشجرة فما كان إلى الشمس منها كان أخضر وما كان منها إلى الظل كان أبيض فيخرجون كأنهم اللؤلؤ فيجعل في رقابهم الخواتيم فيدخلون الجنة فيقول أهل الجنة هؤلاء عتقاء الرحمن أدخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه فيقال لهم لكم ما رأيتم ومثله معه) . [ر 4305] .

[ش أخرجه مسلم في الإيمان باب معرفة طريق الرؤية رقم 183 .

(ما يحبسكم) ما يمنعكم من الذهاب ويقعدكم عنه . (الجبار) ا سبحانه وتعالى والجبار العالي العظيم الذي لا يقهره أحد ويقهر كل من عداه .

(آية) علامة . (مدحضة) من دحضت رجله إذا زلقت ومالت . (مزلة) موضع تزلق فيه الأقدام . (خطاطيف) جمع خطاف وهو حديدة معوجة يختطف بها الشيء . وفي معناها (الكلاليب) فهي جمع كلوب وهو حديدة معطوفة الرأس يعلق عليها اللحم وقيل هي ما يتناول به الحداد الحديد من النار . (حسكة) شوكة صلبة . (مفلطحة) عريضة . (عقيفة) منعطفة معوجة وفي نسخة (عقيفاء) . (بنجد) مكان مرتفع . (مخدوش) مخموش ممزوق . (مكدوس) مصروع أو مدفوع مطرود . (بأشد) بأكثر . (مناشدة . .) مطالبة في حق ظهر لكم في الدنيا . (من المؤمن . .) من طلب المؤمنين من ا في الآخرة . (في إخوانهم) في شأن نجاة إخوانهم من النار وفي نسخة (وبقي إخوانهم) . (مثقال) وزن . (صورهم) معالم خلقتهم فلا تغيرها النار . (ذرة) مثل للقلة في الوزن وقيل غير ذلك . (امتشحوا) من المحش وهو احتراق الجلد وظهور العظم . (حميل السيل) ما يحمله ويجئ به السيل من طين ونحوه فإنه إذا جاءت فيه حبة واستقرت على شط مجرى السيل نبتت في يوم وليلة فشبه بها سرعة عود أبدانهم وأجسامهم إليهم بعد إحراق النار لها]